

بن سلمان يُلوّح بإمكانية "نُفور النظام الملكي السعودي" من بايدن ماذا يعني هذا؟.

. لن يسمح "بالمملكيّة الدستوريّة" والكلام عن "ولي عهده" من نوع.. تطرّق لإسرائيل لأول مرّة واشترط عليها حلاً لم يشرحه ولم يقرأ مقالاً لخاشقجي فمن قتلها؟.. غاضب من الانتقادات التي طال رؤيته ودافع عن "نجوم" حملة الريتز.. بماذا وصف أمير قطر وهل سيغفو عن المعتقلين السياسيين؟

عمان- "رأي اليوم"- خالد الجيوسي: غالبًا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن الساحة المحليّة بالشكل الإعلامي الذي اعتاده مواطنوه عليه، وتحديدًا حينما أطلق رؤيته 2030، وسار ببلاده نحو الانفتاح، وتكرار ظهوره الإعلامي، وجاء ذلك الغياب بعد جريمة اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وما رافقها من اتهامات دوليّة لضلوعه بالاغتيال. ومع تصدر انشغال العالم بالأزمة الروسية- الأوكرانية، وتناسل التساؤلات قبلها حول أسباب غياب بن سلمان عن افتتاح ألعاب بكين الأولمبيّة الشتوية في الصين التي كان حضراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصيّاً، وقاطعوا الأميركيّون، والغرب، اختيار الأمير بن سلمان مجلة "أتلانتك" الأميركيّة، ليُسجل حضور وتمريhat لافقة، في توقيتٍ قد يكون العالم على اعتاب حرب عالميّة وربما نوويّة، وفي أكثر الملفّات جدلاً، وتتصدر رأياً وتدالياً في بلاده السعودية، وأكثرها يُمنع الكلام فيها في المملكة، ترصدها "رأي اليوم" وبالتالي:- سجل الأمير بن سلمان موقفاً قد تعدد إداره الرئيس الأميركي جو بايدن مُتحدّياً لها، فحينما سأله المجلة الأميركيّة فيما إذا كان بايدن يُسيء فهم شيء عنه، أجاب الأمير ولي عهد السعودية: "أنا لا أهتم"، بل إن لغة بن سلمان بدت تصاعديّة، حينما اقترح على بايدن أن يتسبّب بنفور النظام الملكي السعودي من شأنه أن يضر بموقف بايدن، وترك لبايدن "التفكير بمصالح أمريكا"، تُطرح التساؤلات هُنا فيما إذا كان بايدن سيقوم بالاتصال مع الأمير، وعدم الإصرار على تجاهله، وهذا موقف يُضاف للموقف السعودي الرافض لخفض أسعار النفط، والالتزام بالاتفاق مع روسيا. - هدد الأمير بن سلمان، أنه وفي ردّه على

سُؤال تجاهل بايدن وكاميلا هاريس له، بأن الإمكانيات اليوم في العالم ببلاده، وحال تفويت أمريكا لها، سيكون الناس الآخرين في الشرق سُعداء للغاية، السؤال هُنا هل يستطيع الأمير بن سلمان تغيير تحالفه مع الأمريكيين المُمتد مع بلاده لأكثر من 80 عاماً، وهل تصريحاته القوية هذه مُؤقتة ضد إدارة بايدن حصرًا، أم أنه أدرك تغيير موازين القوى لصالح روسيا، وبات بالإمكان أن تُصبح العربية السعودية حليف جديد لموسكو، حيث الأخيرة أثبتت أنها لا تخلي عن حلفائها سوريا والمثال الأكبر بالخصوص.- يُقرر الأمير بن سلمان بشكلٍ أو آخر، بتداعيات التأثيرات السلبية جراء جريمة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، حيث دافع عن نفسه جزئياً من خلال التأكيد على أن خاشقجي لم يكن مُهــماً بما يكفي لقتله، كما أنه "لم يقرأ قط مقالاً لخاشقجي في حياته"، ولدهشته أضاف أنه إذا أرسل فرقة قتل، فسيختار هدفاً أكثر قيمة، وقتلة أكثر كفاءة، وهــنا يُحاول الأمير التقليل من أهمية خاشقجي لشخصه، ويستطرد بجملة الدــفاع عن نفسه بالقول: السعودية عاقبت المسؤولين عن جريمة قتل خاشقجي لكن الفطائع المــماثلة، مثل تفجير حفلات الزفاف في أفغانستان وتعذيب الســجناء في غواتيمالا، لم يــعاقب عليها أحد، وهذا نقدٌ مــباشر منه لأمريكا.- وبالرغم أن تقارير استخبارية وصحفية أمريكية، أكدت أن قتلة خاشقجي يعيشون بفلل "خمس نجوم"، قال بن سلمان: أعتقد أن قوانين حقوق الإنسان لم تُطبــق معــي في قضــية مقتل خاشقجي، وأضاف: مقتل الأخير كان أسوأ شيء حصل لي على الإطلاق لأنــه كــاد أن يــخربــ كل خططي للإصلاح.- حينما قالت المجلــة لولي العهد السعودي أنه إذا انتقدناه في الأسئلة قد ينتهي الأمر بــنا في فندق الريتز فــرد قــائلاً "على الأقل الريتز فــندق خمس نجوم".- وفيما يتعلــق بالأزمة مع قطر ومــقاطعتها، بدا أن الأمير بن سلمان قد طوى ملفــها نهايــاً، وبعد مــصالحة قــمة العــلا، فوصف الأمير القطري تميم بن حمد بالشخص المــذهل، واعتبر أن ما جرى مجرــد "خــاتمة" بين أخــوة والــعلاقة معــه الانــالأفضل في التاريخ، وردــا على اعتقاله المــتعاطفين مع قطر بــرــقــائلاً: "ماــذا تــعتقد (كان سيــحدث) إذاــ كان شخصــ ما يــمتــرح ويــحاــول دعمــ هــتلــرــ فيــ الحربــ العــالمــيةــ النــانــيةــ؟.. كــيفــ ستــقبلــ أمريــكاــ ذلكــ؟".- وــيبدوــ أنــ الأميرــ بنــ ســلمــانــ لاــ يــزالــ مــعــجاــاــ وــمــقــتنــعاــ بــحملــةــ الــريــتزــ كــارــلــتونــ ضدــ الفــســادــ، رغمــ الــانتــقادــاتــ التيــ طــالــتهاــ حيثــ قالــ: "حملــةــ الــريــتزــ قضــتــ علىــ الفــســادــ لــدىــ الــحيــتانــ الكــبــيرــةــ وأــرــسلــ رســائلــ إنــذــارــ لكــلــ المــســتوــيــاتــ الأــدــنىــ.. بــحــلــولــ عــامــ 2019ــ، أــدرــكــ الجــمــيعــ أنهــ حتــىــ لوــ ســرــقتــ 100ــ دــولــارــ، فإــنــكــ ســتــدفعــ ثــمنــ ذــلــكــ".- وــبــداــ أنــ الــانتــقادــاتــ التيــ لاــ تــزالــ تــُشكــلــ فيــ خطــةــ الأميرــ بنــ ســلمــانــ وــرؤــيــتهــ الــاــقــتــصــادــيــةــ 2030ــ، تــُرــجــعــ بنــ ســلمــانــ، وــوــصــلتــ لــمــســامــعــهــ، وــفــيــ ذــلــكــ الســيــاقــ دــافــعــ الــأــمــيرــ الشــابــ عــنــ خطــتهــ قــائــلاــ: "الــســعــودــيــةــ دــولــةــ مــنــ دــوــلــ مــجــمــوعــةــ العــشــرــينــ"، "يــمــكــنــكــ أــنــ تــرــىــ مــوــقــفــنــاــ قــبــلــ خــمــســ ســنــوــاتــ:ــ كــانــ فــيــ المــرــكــزــ 20ــ، وــالــيــوــمــ نــحنــ فــيــ المــرــكــزــ 17ــ".- وــحــولــ الإــفــرــاجــ عــنــ

المُعتقدين السياسيين، لم يُبدِّي الأمير بن سلمان أيّ نوايا بالخصوص، وجاء ذلك ضمن تصريحين حين قال: ليس مشكلة انعدام الرحمة في منح العفو عن السجناء السياسيين، بل مسألة توافق، هناك ليبراليون وهناك متدينون.. إذا أعطيت عفواً لجهة ما "فعليك أن تمنحها لبعض الأشخاص السياسيين للغاية وهذا سيُعيد كُل شيء إلى الوراء في السعودية".- أما بخصوص مُنتقدي مقاطعة قطر والداعين لقيادة النساء للسيارات: هذا ليس من صلاحياتي، بل من صلاحيات الملك.. لا يوجد ملك سعودي استخدم هذه الصلاحيات سابقاً، والذي لا ينوي استخدامها، وهو ما يعني عدم النية الإفراج عن أحد.- وبخصوص إدخال أيّ تعديلات على النظام الملكي الحالي، والذي تطالب المعارضه تغييره إلى "ملكي دستوري"، أكّد بن سلمان أنه سيحافظ على الملكية البحتة ولن يكون هناك ملكية دستورية في عهده لأن ذلك يعني عزل نفسه عن السعوديين "لا يمكنني الانقلاب على 14 مليون سعودي".- تطرق الأمير بن سلمان لمسألة من سيكون ولد عهده، وهذا يعني ثقته الكاملة بأنّه سيحكم بلاده أقلّه 30 عاماً، رغم ما يجري الحديث عن وجود عراقيل تمنعه حالياً من الصعود على العرش السعودي، ورفض بن سلمان الخوض بهذا الأمر، وأكّد أنه من المواضيع غير المسموح التطرق إليها، وإذا سارت الأمور كما يجب من المفترض أن يرث بن سلمان على تنصيب ابنه ملكاً، فهو الأمير الأول الذي كسر عُرف تداول السلطة في بلاده بين الأخوة الملوك أبناء الملك المؤسس عبد العزيز، وصار الملك يُورث ابنه.- وفي تأكيد على استمرار حالة الانفتاح الدينية في بلاده قال بن سلمان: إذا كنت أجنبياً تعيش أو تُسافر في السعودية، فلديك كل الحق في أن تفعل ما تُريد، بناءً على مُعتقداتك، هذا ما حدث في زمن النبي، وهُنا يضع بن سلمان نقطة النهاية لرجال الدين، وجدل إمكانية عودتهم للتحكم في العباد، والبلاد.- وفي ساقية، تطرق الأمير بن سلمان كما نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية "واس" لعلاقات بلاده مع إسرائيل، وقال بصراحة المملكة تنظر إلى إسرائيل "كحليف محتمل"، واشترط ذلك بإذًا حلّت مشاكلها مع الفلسطينيين، ولم يشرح ولّيّ عهد السعودية نوع وشكل هذا الحل مع الفلسطينيين، والذي سيدفع بلاده لاعتبار دولة الاحتلال الإسرائيلي "حليفاً محتملاً".